جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: سنة 1 ماستر علم النفس المدرسي

مقياس: علم النفس الاجتماعي المدرسي **الأستاذ المحاضر: عبد الحليم مزوز**

الأحد 14 جوان 2020

المحاضرة (15):

المشكلات الصفية 2

الكفايات المستهدفة:

تهدف هذه المحاضرة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-قدرة الطالب على ضبط أساليب تعامل المعلم مع المشكلات الصفية.

2-قدرة الطالب على تصنيف استراتيجيات التعامل مع المشكلات الصفية

3-قدرة الطالب على اقتراح حلولا للتخفيف من المشكلات الصفية.

لمحتويات في هذه المحاضرة:

أساليب تعامل المعلم مع المشكلات الصفية

يختلف التلاميذ فيما بينهم من عدة جوانب نفسية وجسمية واجتماعية وعقلية، مما يُوفر فرصة لوجود فروق فردية بينهم، الأمر الذي يجعل المعلم أمام مصادر لمشكلات سلوكية متعددة، ومتباينة بتباين التلاميذ، وعلى ضوء تعدد هذه المصادر، وتباين التلاميذ، ظهرت مداخل واستراتيجيات عديدة للتعامل مع السلوكيات المختلفة للتلاميذ، بهدف إيقاف السلوك غير المرغوب فيه بسرعة وحكمة، دون ترك آثار سلبية لدى المتعلم بعد انتهاء المشكلة. **ويمكن تعريف الاستراتيجية المناسبة لحل المشكلات الصفية السلوكية:** أنها الإستراتيجية التي تُحافظ على النظام أو تُعيده فوراً إلى القسم، وتمنع تكرار حدوث المشكلة، وتجعل التلميذ أو التلاميذ يتصرفون بشكل مناسب في المواقف المشابهة فيما بعد، والإستراتيجية المثالية هي التي لا تُؤدي إلى أثار جانبية سلبية، ولا تُؤثر على سير النشاط التعليمي.كما هو واضح أنَّ الغرض من هذه الإستراتيجية أو البرنامج هو توفير الانضباط الصفي للتلاميذ، وسيادة النظام، ويجب الأخذ في الاعتبار أن:

1- الانضباط لا يأتي من خلال القوانين والعقوبات، بل يأتي من الإيمان بأنَّ تعليم الانضباط مهمة تعليمية يقوم بها المعلم كالموضوعات الدراسية المختلفة.

2- أنَّ برامج أو استراتيجيات توفير الانضباط والتي تستند إلى العقوبة، هي برامج تدمر شخصية التلميذ، ولا تُساعد على النضج والنمو السوي لديه.

3- من العوامل التي تُساعد في منع حدوث المشكلات الصفية هي الإقرار بأنها ستحدث وذلك ضمن توقع المعلم، وإدارة المدرسة، وهذا يدفع إلى العمل لتوفير خطط مدرسية لمعالجتها.

4- هذا ولا بد لأي برنامج يهدف لتعبير المعلم لكيفية التعامل مع المشكلات الصفية أن يقوم على بعدين هما:

1- **البعد الوقائي والنمائي:** وهو الذي يعني بتوفير مهارات سلوكية وشخصية، يتم تدريب التلاميذ عليها وتساعد في الحد من حدوث المشكلات الصفية، كما يعني بتوفير بيئة وإدارة صفية تُساعد في منع حدوث هذه المشكلات.

2- **البعد العلاجي:** ويعني الإجراءات التي يتخذها المعلم عندما يستمر حدوث المشكلات الصفية السلوكية، على الرغم مما أتخذ من خطوات وقائية لمنع حدوثها.

كما وقد أشارت بعض التربويات إلى تصنيف ذلك إلى استراتيجيات وقائية واستراتيجيات علاجية.

أولاً: استراتيجيات الوقاية من المشكلات الصفية:

وتتضمن هذه الاستراتيجيات الترتيبات التالية:

1- تخطيط المعلم المسبق، والتحضير الدقيق لفعاليات الحصة الصفية.

2- الاهتمام بالضبط المبكر للقسم من اللقاء الأول مع التلاميذ.

3- إشعار المعلم بأنَّ التلاميذ مسئولون عن سلوكهم، في هذا الأمر.

4- الاهتمام بالتفاعل الصفي بين التلاميذ والمعلم، وتوزيع المهمات والأنشطة والأسئلة الصفية.

5- متابعة المعلم لنشاط التلاميذ وسلوكهم بيقظة تامة.

6- تكريس قواعد الانضباط الصفي والحزم والعمل والثبات، وعدم التحيز في تطبيقها.

7- جذب انتباه التلاميذ، ومساعدتهم على التركيز في فعاليات الدرس.

8- المتابعة الدقيقة لنشاط التلاميذ، وتعيين وقت محدد لكل نشاط، والانتقال إلى السلس من نشاط لأخر.

9- تعزيز النشاط المتميز، والسلوك المناسب للتلاميذ.

كما أورد (Curwin, Richad, 1990) لإستراتيجية برنامج الوقاية من المشكلات الصفية (05) مراحل، وهي على النحو التالي:

1- **وعي المعلم لذاته:** وذلك بالانسجام بين على ما يقوله في القسم، وما يفعله، ليكون أكثر فاعلية في الإدارة الصفية.

2- **تطوير معرفة المعلم لتلاميذه:** وذلك بالتعرف على أحوال التلاميذ من خلال البطاقات التراكمية، ونتائج الاختبارات المدرسية لهم، ومعرفة اهتماماتهم وميولهم، والتنبه إلى خصائصهم النمائية، وسمات سلوكهم في كل مرحلة. وكلما كان المعلم أكثر معرفة بطلبته أصبح أكثر فاعلية معهم، وأكثر توفيراً لإدارة صفية ناجحة.

3- **تعبير المعلم عن مشاعره:** وذلك من خلال السيطرة على الذات عند الإثارة من المشكلات الصفية، فعليه أن ينتبه لمشاعره ويُعبر عما يريد من تلاميذه بصدق وعقلانية، لأنَّ تصرف المعلم في حالة الغضب قد تُؤدي إلى تفاقم هذه المشكلات.

4- **تقديم المعلم لبدائل السلوك للتلاميذ:** فلا يُعقل أن يقوم المعلم بوصف سلوك غير مرغوب فيه للتلاميذ، دون أن يُوفر بديل لهذا السلوك كإجراء مرغوب فيه يقوم التلاميذ بأدائه.

5- **إثارة دافعية الطلاب للتعلم:** يُمكن للمعلم إتباع عدة أساليب منها:

1- التأكد من هدوء وانتباه جميع التلاميذ قبل البدء بالتدريس، مع عدم اللجوء إلى الصراخ أو الطرق على الطاولة لذلك.

2- توظيف التلميحات غير اللفظية (حركة العيون والجسم وتعبيرات الوجه).

3- القدوة الحسنة لتلاميذه من خلال سلوكه، والحماس في العمل وحسن التنظيم للتفاعل الصفي.

4- استخدام تعليمات وقواعد القسم، التي تصف السلوك الذي يُريده، مع الوضوح في التعليمات. (نظام الجماعة المدرسية)

5- توفير بيئة تعليمية، تقوم على التفاعل والتواصل بين جميع التلاميذ، وتنويع الأنشطة التعليمية.

6- الحرص على مشاركة التلاميذ في فعاليات الدرس، ومتابعة ومراقبة أعمالهم وتفحصها.

ثانياً: استراتيجيات معالجة المشكلات الصفية:

إنَّ برامج الوقاية من المشكلات الصفية لا تمنع بالقطع حدوث مشكلات صفية، ولذلك يجد المعلم تلاميذ مخالفين للانضباط الصفي، وعليه في ضوء ذلك التفاعل معها، ومعالجتها، وتعديل السلوكيات غير الملائمة، ومن أهم الاستراتيجيات ما يلي:-

أولاً: استراتيجيات التدخلات البسيطة: وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تدخل بسيط من المعلم، يُؤدي إلى عودة الانضباط الصفي بشكل سريع، بعد زوال المشكلة أو السلوك البسيط، وتتضمن هذه الاستراتيجية عدة أساليب منها:

التلميحات أو الإشارات غير اللفظية: وذلك بتواصل المعلم للنظر للتلميذ، مع إعطاء إشارات وتلميحات كهز الرأس أو وضع الإصبع على الفم أو إشارات الأيدي، لإصدار أمر بالكف عن السلوك. والهدف من استخدام التلميحات غير اللفظية هو:

1-المحافظة على استمرارية الدرس دون انقطاع.

2-تُؤدي التلميحات إلى توقف التلميذ عن العمل وتشتت انتباه التلاميذ.

3-تقع أثر التلميحات غير اللفظية على التلميذ المسيء ولا تُؤثر على سير وانتباه التلاميذ الآخرين.

وتتمثل التلميحات غير اللفظية في النقاط الآتية:

1- **القرب الجسمي للمعلم**

2- **مدح المعلم للسلوك المرغوب فيه**

3- **لفت انتباه التلاميذ ككل**

4- **إعادة توجيه سلوك التلاميذ**

5- تقديم المساعدة اللازمة للتلاميذ

6- إتاحة الفرصة للتلميذ للاختيار

7- توضيح أثر المشكلة للتلميذ

8- التذكير اللفظي البسيط

9- التذكير المتكرر

10- تطبيق النتائج: إذا كانت كل الاستراتيجيات السابقة غير مجدية لدى التلميذ, فإنَّ على المعلم أن يعرض الخيار على التلميذ, إما أن يُطيع أو يتحمل النتائج. مثل إخراج التلميذ من القسم, أو إبقائه جزءاً من الاستراحة في القسم, وأنَّ فرض النتائج ينبغي أن يكون قصيراً أو بصورة معتدلة. وأن تكون النتائج غير سارة للتلميذ, وتحدث مباشرة بعد رفضه لتنفيذ أوامر المعلم, وأن يُؤكد المعلم في كل مرة على النتائج. ويقوم المعلم أحياناً بتخيير التلميذ المشاكس بأن يستمر من أجل إنهاء عمله ويتوقف عن التشويش أو يتأخر عن الاستراحة, وعند تنفيذ ذلك يجب أن يكون هناك من يُراقب سلوك التلميذ, وعندما يُنفذ التلميذ ما يطلب منه, يقترب المعلم منه ويُشعره بأنه محبوبٌ ومرغوبٌ فيه, ولكن تقصيره في أداء الواجب هو الذي تسبب بإبقائه في القسم من أجل إنهائه.

ثانياً: إستراتيجية التدخل المعتدل:

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تعامل المعلم مع السلوكيات غير المرغوبة بشكل أكثر جدية، واستخدام عقوبات معتدلة لإيقاف المشكلة السلوكية، ومن أهم الأساليب التي يُمكن اتباعها ما يلي:

1- حرمان التلميذ من بعض الامتيازات المرغوبة: ويلجأ المعلم إلى حرمان التلميذ من هذه الامتيازات (مثل الحرمان من النشاط المفضل، الإبعاد عن صديق له في القسم) كنتيجة لسلوك غير مرغوب يقوم به التلميذ المخالف، وذلك للسيطرة على هذا السلوك أو إيقافه أو تعديله.

2- نقل التلميذ المخالف من مكانه: يُمكن للمعلم نقل تلميذ مخالف عن بقية التلاميذ إلى مكان آخر في مؤخرة القسم، ويُعتبر ذلك سحباً لامتياز مشاركة التلميذ في الأنشطة الصفية، مع الأخذ في الاعتبار دعوته إلى ممارسة النشاط بعد وقت قصير، أو في الحصة القادمة إذا أظهر سلوكاً مقبولاً. وعلى المعلم أن يكون حازماً عند التنفيذ، خاصة إذا رفض التلميذ الذهاب إلى المكان الذي أشار له المعلم البديل، كأن يقول له: (إما أن تذهب إلى ذلك المكان أو أن تذهب إلى مكتب المدير) أو يقول له: (حسناً بعد الدرس سنتناقش في الأمر). ويأخذه المعلم بعد الدرس إلى مكتب المدير لمعاجلة الموضوع.

3- استخدام الغرامة أو الجزاء: حيث يطلب المعلم من التلميذ المخالف عَملَ عملٍ ما كجزاء على ما أرتكبه من سلوك غير مناسب، كأن يطلب المعلم من التلميذ المخالف كتابة فقرة من درس كجزاء لتصرف معين، أو أن يُكلفه بإحضار ولي أمره لدفع تكاليف شباك زجاجي أو طاولة قام بكسرها التلميذ.

4- استخدام عقوبات الإدارة المدرسية: عند إخفاق المعلم في تحقيق نتائج باستخدام الأساليب السابقة، يُمكنه اللجوء إلى العقوبات المدرسية، حسب النظم واللوائح المعمول بها، فيقوم بتحويل التلميذ المخالف إلى نائب المدير، أو المدير، أو المرشد التربوي، الذي يتولى معالجة سلوك التلميذ، ويفرض عليه العقاب الملائم، حسب لوائح الانضباط المدرسي (ولا يُفضل اللجوء إلى ذلك، إلا بعد الإخفاق عدة مرات في تعديل سلوك التلميذ من قبل المعلم).

ومن المفيد في هذا الجانب استدعاء التلميذ بطريقة غير مباشرة (أي ليس بعد حدوث السلوك الخاطئ مباشرة) للالتقاء به خارج القسم، وبعيداً عن عيون أقرانه، وطلب المعلم منه أداء السلوك الذي قام به لإحراجه وإقناعه بمساوئ السلوك الذي قام به، والسؤال عن مبررات هذا السلوك، والتوصل مع التلميذ إلى تفهم، ووعد بعدم تكرار هذا السلوك.

ثالثاً: استراتيجيات التدخل الأوسع:

ويلجأ المعلم لذلك عندما لا يكف التلميذ عن السلوك المخالف، من خلال التدخل البسيط والمعتدل، ويستمر في سلوكه، مما يُسبب عرقلة لسير الدرس، ويؤثر سلباً على أداء المعلم، وعلى تعلم التلميذ وتعلم الآخرين. ومن الأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها: -

1- الاجتماع مع ولي أمر التلميذ المخالف: وذلك بالاتصال بولي الأمر، بمساعدة مدير المدرسة، أو المرشد التربوي، وذلك بهدف دراسة مسببات سلوك التلميذ، والعمل على تعديل هذا السلوك، وذلك من خلال تأثير ولي الأمر، ووضع خطة علاجية تعاونية بين المعلم وولي الأمر لعلاج المشكلة.

2- استخدام نظام وضع إشارة (×): وذلك بوضع المعلم لعلامة (×) أمام التلميذ الذي يُخالف القواعد الصفية، وإذا استمر التلميذ في المخالفة توضع له إشارة (×) أخرى، ويتم رصد هذه المخالفات للتلميذ، ويُوجه له تحذير في المرة الأولى، ثم يتبع المعلم إجراءات أكثر صرامة، حسب الحالة، كأن يعرض المعلم ذلك على مدير المدرسة، أو المرشد التربوي، ومن ثم ولي الأمر، لاتخاذ الخطوات الكفيلة بعدم تكرار هذا السلوك وهذه المخالفات.

يرجى لكل الطلبة في السنة الأولى ماستر علم النفس المدرسي الاتصال بـــ:

الدكتور: عبد الحليم مزوز

عبر البريد الإلكتروني:

mazouzb7@gmail.com